الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ـ دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة ـ

أ/ براخلية عبد الغني جامعة تيارت

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ولاية المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار يقيس الإتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء، يتكون من ثمانية وأربعون (48) عبارة موزعة على خمسة (05) أبعاد هي الحماية الزائدة والتسلط والقسوة والتفرقة والتذبذب والإهمال، على عينة عشوائية مكونة من مائتين وأربعة (204) تلميذ موزعين على (خمس 05) ثانويات بولاية المسيلة، حيث تم التوصل من خلال النتائج إلى أنه لا يوجد اتجاه واحد سائدا لدى الآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد العينة، فقد كانت اتجاهات الآباء تتسم بنوع من الإيجابية، من حيث الديمقراطية والإستقلالية وعدم التفرقة بين أبنائهم حسب الجنس أو الأكبر سنا، بالإضافة إلى تشجيع أبنائهم ودعمهم. لكن هناك اتجاها واحدا سلبيا سائدا هو الحماية الزائدة من جانب الأمهات لأبنائهن، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في اتجاهاتهم نحو التنشئة الإجتماعية في بعد الحماية الزائدة لصالح الأمهات وفي بعد الإهمال لصالح الآباء.

(الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الوالدية، التنشئة الإجتماعية).

Abstract:

This study aimed to find out parenting trends in socialization as perceived by students of third year high school in the state of gas, and to achieve the objectives of the study, the researcher applying the test measures the trends parental upbringing as perceived by children, consists of forty-eight (48) spread over five words (05) dimensions are extra protection and bullying and cruelty and discrimination and volatility and neglect, on a random sample of two hundred and four (204) pupil distributed (five 05) high schools liquefied state, where he was reached by the results that there is no one way to prevail upon the parents of socialization as perceived by the respondents, it was parents trends characterized by a kind of positive, in terms of democracy, independence and non-discrimination between their children by sex or older, as well as to encourage and support their children. But there is one negative trend is prevalent extra protection by mothers to their children, and the results indicated a statistically significant differences between fathers and mothers in their attitudes towards socializing in after extra protection for the benefit of mothers and in favor of neglect after parents differences.

(Keywords: Trends parenting, socialization).

1. إشكالية الدراسة:

يجمع المختصون في علم النفس وعلم النفس الإجتماعي على أن الأسرة هي الوحدة البيولوجية والنفسية والإجتماعية الأولى التي ينمو فيها الفرد، ويتفاعل مع أعضائها ويكتسب منها معايير المجتمع وقيمه وعاداته

وتقاليده، فالطفل على حد تعبير " دوركايم " يولد صفحة بيضاء خالية من المعارف والخبرات والسلوكيات الإجتماعية، وتتولى الأسرة والوالدين على وجه الخصوص تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " (صحيح البخاري، حديث رقم 1358)، ولاشك أن هذا الحديث يؤكد أهمية التنشئة الإجتماعية في تكوين معتقدات الأفراد منذ مراحل الطفولة الأولى.

فالأسرة تؤدي دوراً هاماً وإيجابياً في صقل شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية فهي تمثل المدرسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد، إذ تزوده بالأسس التي تبني عليها شخصيته، فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته، وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه، وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به، كما يتعلم المسؤولية وحرية الرأي، وديمقراطية القرار، وما له من حقوق وما عليه من واجبات، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتمثلها كأسلوب في حياته□، وقد أكد علماء التحليل النفسي على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الفرد واتجاهاته، فيقول " فرويد " مثلا أن الأبوين الذين يبالغان في حماية الطفل، ويغرقانه في الحب يوقظان فيه الإستعداد لأمراض العصاب ☼.

وترى الحميدي (2004) أن الأسرة التي تتميز بالاستقرار والثبات في معاملة أبناءها تعمل جاهدة على إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية لبناء شخصية أبناءهم البناء السليم في حين أن الأسرة المضطربة يعاني أبناءها من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية وتعد مسؤولة عن سماتهم الشخصية من قلق وعدوان وعناد ☼.

إن التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة، ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى سن الشيخوخة، وتعمل خلال ذلك على بناء شخصية الفرد المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ومحيطه بما يتماثل مع قيم واتجاهات ومعايير مجتمعه وعاداته. ويتبنى الوالدان في تنشئة الطفل أساليب وأنماط واتجاهات مختلفة لها تأثير بالغ الأهمية في تكوينه النفسي والإجتماعي، وتزويده بالمعارف والخبرات الإجتماعية اللازمة من أجل تكيفه مع محيطه، فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في جو من التدليل والعطف والحنان المفرط، وشخصية فرد آخر نشأ في جو من الصرامة والقسوة، وآخر نشأ في جو من التشجيع والديمقراطية، هناك فرق بين هؤلاء الأفراد في سلوكياتهم وسماتهم الشخصية يرجع إلى نوعية العلاقة مع آبائهم وأمهاتهم، كما يرجع إلى اتجاهات الأبوين نحو الطفل ونحو أساليب تنشئته. وهذه الاتجاهات والأساليب تتفاوت ما بين اتجاهات سلبية في المعاملة، كالتسلط والتدليل والحماية الزائدة والقسوة والتذبذب والتفرقة بين الأبناء، وإخضاعهم للكثير من القيود ، واتجاهات إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيها سليما بناءا على قدراتهم وإمكاناتهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للتفاعل والتوافق مع البيئة الخارجية وتشجيعهم ومساندتهم اجتماعيا.

يتفق الباحثون والمختصون في علم النفس الإجتماعي على وجه الخصوص على أهمية الإتجاهات والأساليب التربوية في تكوين شخصية الفرد ونموه النفسي والإجتماعي، حيث يرى شفيق رضوان (2008) أن العلاقت والاتجاهات الوالدية المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو ويحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط تؤثر تأثيرا سيئا على النمو وعلى الصحة النفسية للطفل ☼، ويرى فؤاد حيدر (1994) أن الأساليب والاتجاهات التربوية القائمة على الديمقراطية والتسامح بين الأهل والأولاد تعتبر من السبل الأساسية لإقامة علاقات أسرية صحيحة ومتماسكة،

مما يسمح للطفل أن يكون طرفا فاعلا فيها، وهذا ما يمكنه من النمو والنضج والتفتح، وتنمية قدراته واستقلاليته، والتخلص من التبعية للأهل والإعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس، أما الأسر التي تتبع نهجا تربويا يقوم على الإستبداد والتسلط والقسوة والقمع، حيث أن الطفل يبدو منقادا إلى رغبات الأهل، وهذا يؤدي إلى قتل روح المبادرة والإستقلالية عند الطفل، وجعله يعيش في حالة من التمرد والرفض لما يفرض عليه ومعارضته المستمرة للأهل، وهذا الأسلوب أيضا يجعل الطفل يعيش في حالة من القلق والتوتر والإنفعال، إن الشعور بالإطمئنان في المراحل الأولى من حياة الفرد تكمن أهميته في تزويد الطفل بآليات دفاعية في المراحل اللاحقة من العمر للتعامل مع الصعاب التي تواجهه، فالتفاعل مع الطفل بإيجابية ومحبة والتفهم لقدراته واستعداداته والتدريب والتعليم بما يتناسب مع مرحل النضج والبلوغ لجهازه العصبي والعضلي يساهم في تفتح شخصيته وتنمية قدراته الإبداعية[٣٣].

ويشير السروطي (2009) إلى أن التنشئة الأسرية التسلطية تضعف تحقيق الطفل لذاته، فلا تمكنه من إشباع حاجاته كما يحسها بنفسه، وتؤدي إلى تشكيل شخصية ضعيفة تخشى السلطة، وخجولة لا تثق بنفسها ولا بغيرها وعدوانية، وغير مستقلة تعتمد على غيرها[٣٤]، بل ويذهب " هشام شرابي " إلى أبعد من هذا حين يقرر في إحدى دراساته بأن سبب ما يعانيه المجتمع العربي من السلبية والإتكالية والخضوع، يعود إلى نمط التنشئة الإجتماعية الذي يتسم بالإتجاه التسلطي السائد لدى الكثير من الأسر العربية [٣] ، وفي دراسة محمد المومني (2006) لأثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي توصل إلى أن الأفراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشأوا في أسر متسلطة، كما يرى هورني (Horney) أن أساليب التنشئة الأسرية السلبية كالتسلط وعدم احترام حاجات الطفل الفردية وحرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة من أهم مصادر القلق وعدم الشعور بالأمن النفسي، وأن تقبل الطفل وتلبية حاجاته المختلفة قد يشبع الحاجة إلى الأمن لديه ويجعله ينموا ليصبح شخصا سويا ومتوافقا نفسيا واجتماعيا[٣٥].

ويشير مصطفى فهمي (1967) إلى أهمية أسلوب المعاملة الوالدية في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة، فالطفل الذي يعيش في جو يسوده العطف والحنان والطمأنينة يستطيع أن ينموا نموا سليما يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه[٣٦]، كما يشير مجدي حبيب (1995) في دراسته حول أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء واستجاباتهم، إلى أن أساليب المعاملة الوالدية واتباع الأسر عدة تصرفات ومنهجيات في التعامل مع المراهق، كلها مؤثرات تنعكس على شخصية المراهق وتصرفاته في المجتمع[٣٧]، كما يرى صالح ليري (2006) في دراسته حول العلاقة بين الأسرة وتصرفات المراهقين، أن أفضل سياسة تتبع مع المراهق هي سياسة احترام رغباته في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه، حيث ستؤدي مثل هذه السياسة إلى خلق جو من الثقة بين الآباء وأبنائهم من جهة، كما ستؤدي من جهة أخرى إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم يساعد المراهق على النمو و النضج والإتزان[٣٨]. وأشارت دراسة عبد الله عويدات (1997) حول أثر أنماط التنشئة الأسرية على الإنحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، إلى أن المشكلات السلوكية تقل عند أبناء الوالدين الديمقراطيين وترتفع بشكل جوهري عندما يكون الأب متسلطا والأم ديمقراطية [٣٩]، وتوصل نبيل عتروس (2010) في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية إلى أن أساليب القسوة والتسلط والإهمال والنبذ واللامبالاة ارتبطت إيجابيا بمشكلتي الغضب والعدوان، بينما ارتبط اسلوب

الحماية والتدليل والتساهل بمشكلة العناد [ترك]، وفي دراسة نبيلة خلال (2012) حول التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية، توصلت إلى أنه كلما كانت ردود أفعال الآباء تميل إلى التذبذب كلما انخفضت درجة تقدير الذات بينما ترتفع درجة الإكتئاب لديهم [يز]، وخلص الراجي (2011) في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين إدراك الأبناء لمظاهر الرفض الوالدي ومستوى السلوك العدواني [سم].

كما تؤثر الأساليب والاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية على قدرة الأفراد على التوافق النفسي والإجتماعي، فقد خلصت دراسة يوسف عبد الفتاح (1992) إلى وجود علاقة بينة مكونات التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم [شم]، وفي دراسة سليمان ريحاني وآخرون (2009) حول أنماط المعاملة الوالدية وأثرها على التكيف النفسي، توصل إلى أن نمط المعاملة الإيجابي يساهم في رفع مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين مقارنة بالنمط المتضارب والسلبي، من حيث تقدير الذات وإشباع الحاجات والعلاقات الأسرية والمعايير الإجتماعية والأعراض العصابية [لم]، وخلص عبد الرحمن البليهي (2008) في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى أن كل محاور التوافق الأربعة (الصحي والمنزلي والإجتماعي والانفعالي) وكذلك التوافق بوجه عام لها علاقة موجبة بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وهي التسامح والتعاطف الوالدي والتوجيه نحو الأفضل والتشجيع، وأن جميعها لها علاقة سالبة بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية وهي الإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والرفض والحماية الزائدة والتفرقة والتدخل الزائد سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات [].

وللإلمام بجوانب الدراسة يمكن طرح التساؤلات التالية :

- ما هي الاتجاهات الوالدية السائدة في التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في التنشئة كما يدركها عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الو الدية كما يدركها أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على اتجاهات الوالدين في التنشئة الإجتماعية كما يدركها عينة من تلاميذ الثالثة الثانوي .
- التعرف على الفروق الموجودة بين الآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركها عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي.
- التعرف على الفروق الموجودة بين أفراد العينة في إدراكهم للاتجاهات الو الدية تعزى إلى متغير الجنس.

3. تحديد المفاهيم:

هي ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم عن اتجاهات الوالدين في تنشئتهم (محمد توفيق علي ، 1993).

إجرائيا : هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الاتجاهات الو الدية كما يدركها الأبناء، وتعبر الدرجة المرتفعة عن الاتجاهات السلبية والدرجة المنخفضة تعبر عن الاتجاهات الإيجابية في التنشئة الاجتماعية.

وتتمثل أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية في:

- اتجاه الحماية الزائدة: يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بالإفراط في متابعة كل تحركات الإبن خوفا من تعرضه للخطر وفرض نظاما معينا عليه خاصة فيما يتعلق بعلاقاته الخارجية مع أقرانه، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد الحماية الزائدة.
- اتجاه التسلط والقسوة: ويتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بفرض رأيه على الطفل واستعمال أسلوب العقاب البدني والتهديد، والحد من حريته بأي شكل من الأشكال، كما يتضمن هذا الإتجاه في التنشئة الوقوف ضد رغبات الطفل التلقائية حتى وإن كانت مشروعة أو منعه من القيام بسلوك معين، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد التسلط والقسوة.
- اتجاه التفرقة: ويتمثل تمييز أحد الوالدين أو كلاهما بين الأبناء في المعاملة على أساس الجنس (ذكر - أنثى) أو ترتيب الولادة (الإبن الكبر) بشكل يولد الغيرة والحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد التفرقة.
- اتجاه التذبذب: ويتمثل في عدم استقرار أحد الوالدين أو كلاهما على استخدام أساليب الثواب والعقاب، فيمكن أن يثاب الإبن على سلوك ما مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد التذبذب.
- اتجاه الإهمال: ويتمثل في اللامبالاة بإشباع حاجات الإبن الفيزيولوجية والنفسية الضرورية، وعدم إثابته أو عقابه على سلوكياته، وعدم تشجيعه أو تحفيزه بشكل عام، ويتم التعرف عليه في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الإبن في بعد الإهمال.

4. المنهج المعتمد في الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغرض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معنيين"□□.

وقد اختير هذا المنهج لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة النظرية والميدانية وتساؤلاتها، حيث تم وصف وتصنيف وتحليل المعلومات والبيانات للوصول غلى إجابات على تساؤلات الإشكالية.

5. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 204 تلميذ (ذكورا وإناثا) من 05 ثانويات بولاية المسيلة، وموزعة على 04 تخصصات، كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	72	35.3
أنثى	132	64.7
المجموع	204	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث في العينة الأساسية أيضا تفوق نسبة الذكور حيث تقدر بـ 35.3 % وهي أكبر من نسبة الذكور المقدرة بـ 64.7%، وهذا راجع إلى ما لاحظناه في الأقسام حيث كانت عدد الإناث في الأقسام أكبر من الذكور.

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص.

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم تجريبية	101	%49.50
أداب ولغات	79	%38.72
تقني رياضي	07	%3.44
تسيير واقتصاد	17	%8.34
المجموع	204	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة التلاميذ في تخصص العلوم التجريبية تعد الأكبر بمقدار 49.5 %، ثم نسبة التلاميذ في تخصص آداب وفلسفة ولغات بمقدار 38.72 %، وذلك بعد دمج تخصص آداب وفلسفة مع تخصص آداب ولغات، ويرجع هذا الاختلاف في النسب إلى التوجه السياسي للبلاد من حيث أنها تدعم التخصصات الطبيعية على حساب التخصصات الأدبية، بالإضافة إلى التوجه الموجود لدى المجتمع الجزائري نحو التخصصات العلمية بالمقارنة بالأدبية.

6. أداة الدراسة:

استخدم الباحث مقياس إمام 1975، والذي استعمله علي سعد آل محرز في دراسة الإتجاهات الوالدية كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقتها بمفهوم الذات، كما تم استخدامه أيضا من طرف سوسن رشاد (2009) في دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، يرجع سبب اعتمادنا على استخدام هذا المقياس نظرا لتناسب أبعاده مع التصنيف المعتمد في الجانب النظري، ولسهولة عباراته، ويتكون هذا المقياس من (41) عبارة موزعة على (04) أبعاد فرعية.

لكن وبعد عرض المقياس علة مجموعة من المحكمين ووفق اقتراحاتهم تم إضافة 08 عبارات للمقياس، وإجراء بعض التعديلات على المقاييس الفرعية ، ليتكون المقياس في صورته الأولية من 48 عبارة موزعة على 05 أبعاد فرعية، وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته.

1.6. صدق المقياس: تم عرض المقياس على عشرة (10) أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر 3، وجامعة فرحات عباس ـ سطيف، وجامعة المسيلة، ووفق واقتراحاتهم تم إضافة بعض العبارات للمقياس، حيث قام هؤلاء المحكمين بتحكيم العبارات من حيث الصياغة اللغوية ومدى تناسبها مع البعد ، ومدى تناسبها لقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء، ليُصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من ثمان وأربعين (48) عبارة موزعة على خمس (05) أبعاد فرعية كالآتي:

جدول رقم (03): جدول يبين توزيع عبارات مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة على الأبعاد الفرعية.

البعد	العبارات	عدد البنود

اتجاه الحماية الزائدة / الإعتدال	1، 5، 7، 10، 17، 22، 35، 40، 29، 38	10
اتجاه التسلط والقسوة / الديمقراطية	2، 8، 12، 19، 33، 28، 34، 39، 25، 15، 42، 27، 48	13
اتجاه التفرقة / المساواة	14، 3، 6، 9، 16	5
اتجاه التذبذب / الإتساق	4، 18، 20، 26، 24، 36، 45	7
اتجاه الإهمال / التدعيم والتشجيع	11، 21، 23، 30، 31، 32، 37، 41، 43، 44، 46، 47، 13	13

2.6. ثبات المقياس: تم حساب الثبات لكل بعد على حدة وللمقياس ككل باستعمال معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يبين نتائج حساب الثبات:

جدول رقم(04) :

يبين نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء - صورة الأب.

البعد	معامل ألفا كرونباخ
اتجاه الحماية الزائدة / الإعتدال والسواء	0.32
اتجاه التسلط والقسوة / الديمقراطية	0.61
اتجاه التفرقة / المساواة	0.46
اتجاه التذبذب / الإتساق	0.54
اتجاه الإهمال / التدعيم والتشجيع	0.76
الدرجة الكلية	0.65

كما هو مبين في الجدول رقم (04) تم التأكد من ثبات مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء - صورة الأب باستعمال معامل ألفا كرونباخ، والملاحظ أن كل معاملات الأبعاد مرتفعة فيما عدا البعد الأول، والخاص باتجاه الحماية الزائدة في مقابل الإعتدال والسواء حيث كانت نتيجته 0.32، في حين كان معامل الثبات للمقياس ككل مرتفع حيث قدر بـ 0.65، مما يمكننا القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مرضية من الثبات، وبالتالي يمكن الإعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

جدول رقم(05) :

يبين نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء - صورة الأم.

البعد	معامل ألفا كرونباخ
اتجاه الحماية الزائدة / الإعتدال والسواء	0.25
اتجاه التسلط والقسوة / الديمقراطية	0.50
اتجاه التفرقة / المساواة	0.54
اتجاه التذبذب / الإتساق	0.47

اتجاه الإهمال / التدعيم والتشجيع	0.62
الدرجة الكلية	0.61

كما هو مبين في الجدول رقم (05) تم التأكد من ثبات مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء ـ صورة الأم باستعمال معامل ألفا كرونباخ، والملاحظ أن كل معاملات الأبعاد تتميز بدرجة مرضية من الثبات، في حين كان معامل الثبات للمقياس ككل مرتفع حيث قدر بـ 0.61، مما يمكننا القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مرضية من الثبات، وبالتالي يمكن الإعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

7ـ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.7ـ نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل: ـ ما هو الإتجاه الوالدي السائد في التنشئة الإجتماعية كما يدركه أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بمعرفة الاتجاه الوالدي لكل صورة على حدة، وفيما يأتي نوضح ذلك:

أ/ صورة الأب: من أجل معرفة الإتجاه الوالدي السائد في صورة الأب، تم حساب المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية، واتضح من النتائج أن هناك عدة اتجاهات سائدة في تنشئة الآباء لأبنائهم، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (6):

يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات التلاميذ لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء ـ صورة الأب.

البعـــد	الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	اختبار "t"	مستوى الدلالة
اتجاه الحماية الزائدة/ الإعتدال	20	00	10	11.06	3.04	0.29	غير دال
اتجاه التسلط / الديمقراطية	26	00	13	9.92	4.56	9.64 -	0.01
اتجاه التفرقة / المساواة	10	00	05	3.02	2.24	12.5 - 5	0.01
اتجاه التذبذب / الإتساق	14	00	7	7.40	3.06	1.87	غير دال
اتجاه الإهمال/التدعيم والتشجيع	26	00	13	8.75	5.76	10.5 - 1	0.01
الدرجة الكلية	96	00	48	40.16	9.59	11.6 - 5	0.01

نلاحظ من الجدول (6) أنه لا يوجد اتجاه واحد سائد لدى الآباء في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء، وإنما هناك عدة اتجاهات تتميز بالإيجابية هي: الديمقراطية والمساواة والاتساق والتشجيع والتدعيم وهذا ما تؤكده نتيجة اختبار t لعينة واحدة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لهذه الأبعاد عند مستوى دلالة 0.01 لصالح المتوسط النظري وبالتالي فإن الآباء لديهم اتجاهات إيجابية

في التنشئة الإجتماعية، كما أكدته أيضا نتيجة اختبار t بين المتوسط الحسابي للدرجة الكلية والمتوسط النظري.

ب/ صورة الأم: من أجل معرفة الإتجاه الوالدي السائد في صورة الأم، تم حساب المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية، واتضح من النتائج أن هناك عدة اتجاهات سائدة في تنشئة الأمهات لأبنائهم وهي تقريبا نفسها الإتجاهات السائدة لدى الآباء والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (7):

يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات التلاميذ لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء ـ صورة الأم.

البعـــد	الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	اختبار "t"	مستوى الدلالة
اتجاه الحماية الزائدة/ الإعتدال	20	00	10	12.56	3.04	12.06	0.01
اتجاه التسلط/ الديمقراطية	26	00	13	10.32	4.04	- 5.92	0.01
اتجاه التفرقة / المساواة	10	00	05	2.87	2.13	- 14.23	0.01
اتجاه التذبذب / الإتساق	14	00	07	7.24	3.07	1.14	غير دال
اتجاه الإهمال/التدعيم والتشجيع	26	00	13	7.11	4.30	- 19.55	0.01
الدرجة الكلية	96	00	48	40.12	8.83	- 12.74	0.01

نلاحظ من الجدول (07) أنه لا يوجد اتجاه واحد سائد لدى الأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء، وإنما هناك عدة اتجاهات تتميز بالإيجابية واتجاه واحد يتميز بالسلبية هي: الديمقراطية والمساواة والاتساق والتشجيع والتدعيم، والاتجاه السلبي هو الحماية الزائدة وهذا ما تؤكده نتيجة اختبار t لعينة واحدة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لهذه الأبعاد عند مستوى دلالة 0.01 لصالح المتوسط النظري وبالتالي فإن الأمهات لديهم اتجاهات إيجابية في التنشئة الإجتماعية فيما عدا اتجاه واحد هو الحماية الزائدة، كما أكدته أيضا نتيجة اختبار t بين المتوسط الحسابي للدرجة الكلية والمتوسط النظري.

8ـ نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استعمال اختبار " t " لعينتين متشابهتين لأن العينة نفسها، ويكمن اعتبار الصورتين قياسين مختلفين، ومنه معرفة الفروق بين درجات أفراد العينة في صورة الأب وصورة الأم لكل بعد على حدة ثم الدرجة الكلية كالآتي:

أ/ اتجاه الحماية الزائدة:

جدول رقم (08): يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه الحماية الزائدة للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه الحماية الزائدة	أب	204	11.06	3.14	- 7.83	0.01
	أم	204	12.56	3.04		

يبين الجدول رقم (08) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه الحماية الزائدة في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، حيث تم استعمال اختبار " t " لعينتين متشابهتين على اعتبار أن العينة نفسها، ونلاحظ من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة كما يدركه أفراد عينة الدراسة لصالح الأمهات، حيث أن قيمة " t " تساوي (7.83 -) وهي دالة عند مستوى 0.01، كما أي أن الأمهات أكثر اتجاها للحماية الزائدة في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء من الآباء.

ب/ اتجاه التسلط والقسوة:

جدول رقم (09) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه التسلط والقسوة للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه التسلط والقسوة	أب	204	9.92	4.56	- 1.40	غير دالة
	أم	204	10.32	4.04		

يبين الجدول رقم (09) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه التسلط والقسوة في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التسلط والقسوة كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " بـ (1.40 -)، وهي غير دالة إحصائيا.

جـ/ اتجاه التفرقة:

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه التفرقة للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه التفرقة	أب	204	3.02	2.24	1.24	غير دالة
	أم	204	2.87	2.13		

يبين الجدول رقم (10) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه التفرقة في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التفرقة كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " بـ (1.24)، وهي غير دالة إحصائيا.

د/ اتجاه التذبذب:

جدول رقم (11) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه التذبذب للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه التذبذب	أب	204	7.40	3.06	0.89	غير دالة
	أم	204	7.24	3.07		

يبين الجدول رقم (11) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه التذبذب في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التذبذب كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " بـ (0.89)، وهي غير دالة إحصائيا.

هـ/ اتجاه الإهمال:

جدول رقم (12) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لاتجاه الإهمال للآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير	الوالد	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اتجاه الإهمال	أب	204	8.75	5.76	4.92	0.01
	أم	204	7.11	4.30		

يبين الجدول رقم (12) الفرق بين أفراد عينة الدراسة في إدراكهم لاتجاه الإهمال في التنشئة الإجتماعية لدى الآباء ولدى الأمهات، ونلاحظ من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة كما يدركه أفراد عينة الدراسة لصالح الأمهات، حيث أن قيمة " t " تساوي (4.92) وهي دالة عند مستوى 0.01، أي أن الآباء أكثر اتجاها للإهمال في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء من الأمهات.

و/ الدرجة الكلية:

جدول رقم (13) يبين نتائج اختبار " t " للفروق بين أفراد العينة في إدراكهم لإتجاهات الآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية.

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت t	مستوى الدلالة
الإتجاهات الوالدية	صورة الأب	204	40.16	9.59	0.08	غير دالة
	صورة الأم	204	40.12	8.83		

يتبين من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاهات التنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة، حيث قدرت قيمة " t " بـ (0.08) وهي غير دالة إحصائيا، وكما نلاحظ من الجدول فالمتوسطين متقاربين جدا.

9. نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير الجنس؟

وقد تم استخدام اختبار "ت" t لمعرفة الفروق بين الجنسين والجداول التالية تبين نتائج الفرق بين الذكور والإناث في كل بعد من أبعاد الإتجاهات الوالدية والدرجة الكلية لصورة الأب وصورة الأم والصورتين معا:

أ/ صورة الأب:

جدول رقم (14): يبين نتائج اختبار "ت" t للفروق بين الجنسين في أبعاد الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء صورة الأب.

الإحصائيات / الأبعاد	الجنس	العينة N	المتوسط X	الإنحراف المعياري S	اختبار "ت" t	مستوى الدلالة
الحماية الزائدة	ذكور	72	10.81	3.72	- 0.75	غير دال القيمة
	إناث	132	11.19	2.78		
التسلط والقسوة	ذكور	72	10.29	4.54	0.85	غير دال القيمة
	إناث	132	9.71	4.57		
التفرقة	ذكور	72	3.73	2.50	3.21	0.001
	إناث	132	2.63	2.00		
التذبذب	ذكور	72	6.93	3.06	- 1.63	غير دال القيمة
	إناث	132	7.65	3.04		
الإهمال	ذكور	72	9.84	6.32	2.01	0.05
	إناث	132	8.15	5.37		
الدرجة الكلية	ذكور	72	41.62	10.51	1.60	غير دال
	إناث	132	39.37	8.99		

يتبين من الجدول رقم ( ) أنه:

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الحماية الزائدة كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 10.81 بانحراف معياري 3.72، والمتوسط الحسابي للإناث بـ 11.19 بانحراف معياري 2.18، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 0.75 - ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التسلط والقسوة كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 10.29 بانحراف معياري قدره 4.54، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 9.71 بانحراف

معياري قدره 4.57، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 0.85 ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التفرقة كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 3.73 بانحراف معياري قدره 2.50، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 2.63 بانحراف معياري قدره 2.00، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير متجانستين تساوي 3.21، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، والملاحظ هنا أن الفرق لصالح الذكور باعتباره المتوسط الأكبر، أي أن الذكور أكثر إدراكا لاتجاه التفرقة لدى آبائهم من الإناث.

-لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التذبذب كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 6.93 بانحراف معياري قدره 3.06، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 7.65 بانحراف معياري قدره 3.04، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 1.63 - ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الإهمال كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 9.84 بانحراف معياري قدره 6.32، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 8.15 بانحراف معياري قدره 5.37، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 2.01، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، والملاحظ هنا أن الفرق لصالح الذكور باعتباره المتوسط الأكبر، أي أن الذكور أكثر إدراكا لاتجاه الإهمال لدى آبائهم من الإناث.

-لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في الدرجة الكلية على مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء - صورة الأب، حيث قدر متوسط الذكور بـ 41.62 بانحراف معياري قدره 10.51، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 39.37 بانحراف معياري قدره 8.99، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 1.60 ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

ب/ صورة الأم:

جدول رقم (15): يبين نتائج اختبار "ت" t للفروق بين الجنسين في أبعاد الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء صورة الأم.

الإحصائيات / الأبعاد	الجنس	العينة n	المتوسط X	الإنحراف المعياري S	اختبار "ت" t	مستوى الدلالة
الحماية الزائدة	ذكور	72	12.16	2.81	- 1.39	غير دال
	إناث	132	12.78	3.14		
التسلط والقسوة	ذكور	72	10.00	4.19	- 0.84	غير دال
	إناث	132	10.50	3.96		
التفرقة	ذكور	72	3.66	2.34	3.81	0.000
	إناث	132	2.43	1.87		
التذبذب	ذكور	72	6.76	3.02	- 1.65	غير دال

	إناث	132	7.50	3.07		
الإهمال	ذكور	72	7.52	4.35	1.01	غير دال
	إناث	132	6.88	4.27		
الدرجة الكلية	ذكور	72	40.125	9.73	0.003	غير دال
	إناث	132	40.121	8.33		

يتبين من الجدول رقم (15) أنه:

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الحماية الزائدة لدى الأمهات كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 12.16 بانحراف معياري قدره 2.81، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 12.78 بانحراف معياري قدره 3.14، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 1.39 - ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التسلط والقسوة لدى الأمهات كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 10.00 بانحراف معياري قدره 4.19، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 10.50 بانحراف معياري قدره 3.96، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 0.84 - ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التفرقة كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 3.66 بانحراف معياري قدره 2.34، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 2.43 بانحراف معياري قدره 1.87، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 3.81، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، والملاحظ هنا أن الفرق لصالح الذكور باعتباره المتوسط الأكبر، أي أن الذكور أكثر إدراكا لاتجاه التفرقة لدى أمهاتهم من الإناث.

لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التذبذب كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 6.76 بانحراف معياري قدره 3.02، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 7.50 بانحراف معياري قدره 3.07، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 1.65 - ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الإهمال لدى الأمهات كما يدركه الأبناء، حيث قدر متوسط الذكور بـ 7.52 بانحراف معياري قدره 4.35، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 6.88 بانحراف معياري قدره 4.27، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 1.01، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في الدرجة الكلية على مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء - صورة الأم، حيث قدر متوسط الذكور بـ 40.125 بانحراف معياري قدره 9.73، وقدر المتوسط الحسابي للإناث بـ 40.121 بانحراف معياري قدره 8.33، بينما كانت نتيجة اختبار t للفروق بين مجموعتين مستقلتين ومتجانستين تساوي 0.003، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

10. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

سنعرض فيما يلي لنتائج التساؤلات محاولين مناقشتها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من حيث التشابه والإختلاف مع نتائج الدراسة الحالية، وسنحاول أن نقدم بعض التفسيرات في ضوء التغيرات الحديثة في الأسرة الجزائرية، وتبقى هذه التفسيرات محاولة من الباحث لإبداء رأيه وفق ما توفر لديه من معطيات عن الواقع الجزائري، ولا يمكن اعتبارها بأي حال من الأحوال أحكام نهائية.

1.10. مناقشة نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل: - ما هو الإتجاه الوالدي السائد في التنشئة الإجتماعية كما يدركه أفراد عينة الدراسة؟

نستنتج مما سبق ذكره أنه لا يوجد اتجاها واحدا سائدا لدى الآباء والأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد العينة، فقد كانت اتجاهات الآباء تتسم بنوع من الإيجابية، من حيث الديمقراطية والإستقلالية وعدم التفرقة بين أبنائهم حسب الجنس أو الأكبر سنا، بالإضافة إلى تشجيع أبنائهم ودعمهم. لكن هناك اتجاها واحدا سلبيا سائدا هو الحماية الزائدة من جانب الأمهات لأبنائهن.

وقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كل من نوار شهرزاد وحساني سعاد (2013) في دراستهما لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة ورقلة، حيث اتسمت معاملة الآباء لأبنائهم بالإتزان[لج بر].

وفي دراسة زعيمية منى (2013) حول العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال توصلت إلى أن الخطاب الأسري للوالدين يقوم على الإهتمام والتشجيع والتحفيز والإنتظارات الإيجابية[بر].

كما توصل ناصر ميزاب (2007) في دراسته حول المعاملة الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات كما يدركها الجانح مقارنة بالسوي ارتفاع في إدراك نمط المعاملة الوالدية الصحيحة لدى الأب والأم مع اختلاف بسيط لصالح الأم وهذا إذا قارناه مع بقية الأنماط الأخرى .بينما يلاحظ اختلاف نسبي في المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية في أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة، حيث تميل أن تكون مرتفعة لدى الأب عكس الأم، مقارنة بالمعاملة الصحيحة[22].

كما توصلت ثراء الجروس (2013) في دراستها لأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين إلى أن أسلوب الإستقلال أكثر الأشكال سيادة من وجهة نظر أفراد العينة [بر]، وتوصل محمد عابدين (2010) في دراسته للإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية / فلسطين، إلى أن الإتجاه الوالدي العام الشائع لدى الوالدين معا هو الديمقراطية والحماية الزائدة، وأن اتجاهات التنشئة لدى الآباء أقرب إلى الديمقراطية وأيضا الإهمال، وأن اتجاهات التنشئة لدى الأمهات تميل إلى الديمقراطية وأيضا الحماية الزائدة [بر].

وتوصل عيسى شوامرة (2008) في دراسته لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالخجل إلى أن أنماط التنشئة للآباء تتسم بالإيجابية وساد فيها النمط الديمقراطي[سه بر]، وتوصل السعادات، 2003 ومسلم، 2003 في دراساتهم إلى أن معاملة الآباء لأبنائهم كانت إيجابية وساد فيها النمط الديمقراطي فيها[شه بر].

وتشير دراسة نزيه الجندي (2010) إلى وجود اتجاه إيجابي بدرجة معتدلة نسبيا لدى الآباء والأمهات في المجتمع السوري في تنشئة أبنائهم ممثلا في ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل والإهتمام والمساواة [بر].

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نبيلة خليل (2012) حول التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجزائر، توصلت إلى أن ردود أفعال الآباء والأمهات تميل إلى العقاب والضبط أكثر من التسامح والتقبل[1].

وأشار كل من الطراونة، 1997 وعبد الحفيظ، 2001 والسيوطي، 2009 إلى انتشار السلطوية والإهمال في التنشئة الأسرية العربية[2].

وحسب رأي الباحث يدل شيوع الإتجاهات الإيجابية لدى الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم على زيادة الوعي الثقافي لدى الأسرة الجزائرية، وعلى المرونة والإنفتاح والنضج الفكري في اتجاهات الآباء نحو أبنائهم ونحو أساليب تنشئتهم، وهذا راجع إلى عدة عوامل نذكر منها:

- التغير في نظام السلطة في العائلة الجزائرية: ونشير في هذا الصدد إلى التغير الذي طرأ على الأسرة الجزائرية، بعدما كان الفرد يعيش في أسرة ممتدة تضم الأب والجد والعم، وهؤلاء يمارسون السلطة على الأبناء، أصبح الفرد يعيش في أسرة نووية نتيجة التغيرات الثقافية والإقتصادية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري، وفي هذا الصدد يشير مصطفى بوتفوشت، 1997 إلى أن الأسرة المستقلة شكلت 67 % من مجموع الأسر، بينما شكلت الأسرة التي تعيش مع الأب 22 %[3].

هذا التغير الحاصل حسب رأي الباحث أدى إلى تمركز السلطة في الأب والأم بعدما كانت موزعة بين الجد والأب وفي الكثير من الأحيان الأعمام، وبالتالي تزايد دور الأمهات في بناء الأسرة الجزائرية، بعدما كان مغيبا بدور الجدات، فبعد أن كان التعليم والخروج للعمل مقتصرا فقط على الذكور، أصبحت المرأة المتعلمة تمثل اليوم تمثل نسبة مساوية أو تفوق نسبة الرجال، وهذا ما أكسبها خبرات ومهارات مكنتها من الخروج للعمل والحصول على دخل وظيفي مستقل ومشاركتها في الإنفاق على الأسرة، ما يعني مشاركتها في اتخاذ القرار داخل الأسرة.

- مؤسسات التنشئة الإجتماعية: حيث تغيرت وظائف مؤسسات التنشئة الإجتماعية ولم تعد الأسرة فقط هي المنشئ الأول للأبناء، فقد أدى الإنتشار الواسع لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة (الأنترنت، الهاتف النقال، القنوات الفضائية) إلى زيادة الوعي الثقافي لدى الوالدين، وذلك من خلال برامج التوعية التي تحث على تكوين اتجاهات إيجابية نحو أبنائهم ونحو أساليب تنشئتهم، وما تخلفه هذه الاتجاهات أو الأساليب من آثار إيجابية على شخصية الأبناء وإكسابهم القيم والسلوكيات الإجتماعية الصحصحة، وما نلاحظه اليوم أيضا هو اهتمام الأسرة بتعليم أبنائهم وإيصالهم إلى أعلى الدرجات العلمية، وتشجيعهم وتحفيزهم.

- المستوى التعليمي للآباء والأمهات: خاصة وأن أغلب آباء وأمهات أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى جيل الإستقلال، حيث بدأ انتشار التعليم ومحو الأمية، فالمستوى التعليمي المرتفع للوالدين يجعلهم مدركين لأهمية أساليب المعاملة الوالدية من حيث تأثيرها في تكوين شخصية أبنائهم، وبالتالي يدركون جيدا أهمية الأساليب الإيجابية في التنشئة الإجتماعية كالديمقراطية والتسامح والتقبل والتشجيع والمساواة بين الأبناء سواء من حيث السن (الإبن الأكبر مقابل الأصغر) أو من حيث الجنس (ذكر مقابل أنثى)، كما أن الآباء والأمهات لا يريدون في الغالب إعادة النموذج الأبوي الذي تربوا عليه هم أنفسهم.

وما يفسر شيوع اتجاه الحماية الزائدة لدى الأمهات هو عاطفة الأمومة القوية والمتمثلة في الخوف الشديد على أبنائهم فعلاقة الأم بالطفل تشكل الموضوع الوجداني الأول (موضوع الحب) الذي يرتبط به الطفل وهو ما يحميه

من مثيرات العالم الخارجي، بالإضافة إلى تأمين الحاجيات البيولوجية والجسمية، وفي هذا يرى علماء النفس والأخصائيين في مجال الطب أن الأم هي الموضوع الأول الذي يميزه الطفل عن ذاته وأول علاقة للطفل بالآخرين هي علاقته بأمه، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقفا أساسيا وغير واع يتحكم في كل العلاقات المستقبلية، نتيجة الإرتباط الذي ذكرناه سابقا.

2.10. مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استعمال اختبار " t " لعينتين متشابهتين لأن العينة نفسها، ويكمن اعتبار الصورتين قياسين مختلفين، ومنه معرفة الفروق بين درجات أفراد العينة في صورة الأب وصورة الأم لكل بعد على حدة ثم الدرجة الكلية، وكانت النتائج كالآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في اتجاه الحماية الزائدة كما يدركه أفراد عينة الدراسة، والفرق لصالح الأمهات، فهن أكثر ميلا للحماية الزائدة من الآباء.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التسلط والقسوة كما يدركه أفراد عينة الدراسة.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التفرقة كما يدركه أفراد عينة الدراسة.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه التذبذب كما يدركه أفراد عينة الدراسة.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في اتجاه الإهمال كما يدركه أفراد عينة الدراسة، حيث أن الآباء أكثر ميلا للإهمال من الأمهات.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه عبد الرحمن البليهي (2008) في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الوالدين في أسلوب الحماية الزائدة□ تر، وعدم وجود فروق في باقي الأساليب ونفس النتيجة أشار إليها عابدين (2010) في دراسته للإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها طلاب الصف الثانوي، حيث توصل إلى أن الأمهات أكثر ميلا للحماية الزائدة والآباء أكثر ميلا للإهمال بر تر.

أما بالنسبة لاتجاه التذبذب فقد اختلفت النتيجة مع ما توصلت إليه نبيلة خلال (2012) في درستها لأسلوب التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية، حيث أشارت إلى وجود اختلاف في ردود أفعال الآباء والأمهات من حيث الثبات والتذبذب فالأمهات أكثر ثباتا وأقل تذبذبا من الآباء تر تر، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحوامدة (1991) حيث أشار إلى أن الأمهات في الأردن يتفوقن على الآباء في كافة أبعاد التنشئة الإجتماعية، فكن أكثر تقبلا وتسامحا من الآباء، وأكثر منحا للإستقلال وأكثر رعاية لأبنائهم، بينما كان الآباء أكثر تشددا في تنشئتهم بر تر، وأشار ميرة كايد، 1989 في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية الإتفاق والإختلاف فيها

كما يراها الأبناء، إلى أن هناك اختلافا بين الأبوين في معاملة الأبناء واكتشف بأن الأم أكثر إيجابية من الأب في النواحي الإيجابية وأقل سلبية من الأب في النواحي السلبية[سه تر].

ويرجع ميل الأمهات للحماية الزائدة أكثر من الآباء هو عاطفة الأمومة القوية التي تتشكل في المراحل الأولى من حياة الإبن، وهذا ينتج عنه نوع من الخوف على الإبن سواء من المرض أو من الإختلاط بالآخرين، بينما نجد الأب أقل حماية وأكثر ميلا للإهمال واللامبالاة، وهذا ينتج عن أن الأب في معظم الأحيان يكون خارج المنزل سواء في العمل أو في المقهى، وأيضا تغير الأدوار داخل الأسرة بعدما كان المربي الأول ممثلا في الأب أو الجد أصبح التربية تقع على عاتق الأم في غالب الأحيان.

بينما عدم وجود فروق بين الآباء والأمهات في باقي الاتجاهات فيرجع إلى ما ذكرناه سابقا من إدراك الأبوين إلى أهمية منح الأبناء بعض الإستقلالية والديمقراطية والمساواة بينهم، وعدم التضارب والتناقض في تربيتهم.

3.10. مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل: ـ هل توجد فروق دالة إحصائيا في الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها التلاميذ تعزى للجنس؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل أيضا على عدة مراحل، حيث تم استعمال اختبار (t) لمعرفة الفروق الموجودة بين أفراد العينة في أبعاد الإتجاهات الوالدية لكل صورة على حدة (صورة الأب، صورة الأم) ثم حساب الفرق بين أفراد العينة في الصورتين معا (أب+أم)، وقد كانت النتائج كالتالي:

1.3.10. صورة الأب

أ/ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الحماية الزائدة للآباء في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء.

اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة محمد عابدين (2010) في دراسته للإتجاهات الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لاتجاه الحماية الزائدة للآباء[شه تر].

بينما تختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة طالبي (2006) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي، وتوصلت فيها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أسلوب الحماية الزائدة كما يدركه تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية المسيلة [تر]، كما اختلفت عن نتائج دراسة سامية ابرايعم (2011) حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية تبسة، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب الحماية الزائدة[تر]، بالإضافة إلى دراسة عبد الله الحربي (2009) حول أساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بالسعودية، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أسلوب الحماية الزائدة[تر].

والملاحظ من النتائج أيضا أن متوسطي الذكور والإناث مساويين تقريبا للمتوسط النظري للبعد والمحدد سابقا بـ 10، وهذا يعني أن كلا الجنسين يدركان اتجاها معتدلا للحماية الزائدة.

ب/ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التسلط والقسوة للآباء في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء.

اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة سامية ابرايعم (2011) في دراستها لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم أسلوب التحكم والسيطرة بالنسبة للآباء[لج يز].

بينما تختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة طالبي (2006) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد توصلت فيها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أسلوب التسلط والقسوة بالنسبة للآباء[ ]يز، كما اختلفت عن نتائج التي تحصل عليها كل عبدالله الحربي (2009) حول أساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بالسعودية، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أسلوب القسوة والتدخل الزائد في شؤون الأبناء[ز يز]، وأظهرت دراسات كل من عطية، 1995 ومحمدي، 1998 أن الذكور أكثر إدراكا لأساليب التشدد والتحكم والتبعية من الإناث[ز يز]، وقد اختلفت أيضا عن نتائج دراسة محمد عابدين (2010) حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لاتجاه الديمقراطية / التسلط للآباء لصالح الإناث، أي أن الآباء أكثر ديمقراطية ومنحا للإستقلالية للإناث من الذكور[ز يز]، واختلفت أيضا مع نتائج دراسة إنعام شعيبي (2011) حيث أن الذكور أكثر إدراكا للأساليب العقابية من الإناث[سس يز].

ج/ توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التفرقة للآباء في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر إدراكا لاتجاه التفرقة لدى آبائهم من الإناث.

وقد اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة عبد الله الحربي (2009) حول أساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بالسعودية، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مجال تفضيل الإخوة[شه يز]، كما توصل المرسي (1996) إلى أن الذكور أكثر إدراكا للتفرقة من الإناث في محافظة المنوفية (مصر) [لا يز].

بينما تختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة سامية ابرايعم (2011) في دراستها لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التفرقة[ ]يز.

د/ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التذبذب للآباء في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عشوي وآخرون (2010) الذين توصلوا إلى أن التذبذب في ردود أفعال الآباء كان مع الذكور أكثر من الإناث في كل من الجزائر والسعودية والكويت[ ]يز.

ه/ توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الإهمال للآباء في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر إدراكا لاتجاه الإهمال لدى آبائهم من الإناث، وهذا ما أشار إليه محمدي (1998) في دراسته التي استهدفت الكشف عن الفروق في إدراك الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث كان الذكور أكثر إدراكا لإهمال الأب من الإناث.

و/ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في الدرجة الكلية على مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية ـ صورة الأب ـ كما يدركها الأبناء.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه محمدي (1998) من وجود اختلاف بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب معاملة الأب لصالح الذكور، حيث أن الذكور أكثر إدراكا للأساليب السلبية في المعاملة الوالدية من الإناث[لحسه]، كما اختلفت عن دراسة موسى رشاد (1991) لعينة من الطلبة بقطاع غزة تتراوح أعمارهم بين 20 ـ 24 سنة، حيث أشار في دراسته إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب معاملة الأب، حيث أن الذكور يدركون أن آباءهم أكثر رفضا لهم وتقييدا وإكراها وتطفلا وضبطا من خلال الشعور بالذنب وضبطا عدوانيا وتذبذبا وتباعدا، أما الإناث فيدركون أن آباءهم أكثر تقبلا وتساهلا واندماجا إيجابيا معهن[□سه]، كما أشار الحوامدة (1991) في دراسته لعينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن إلى أن المعاملة الوالدية تختلف باختلاف جنس الأبناء، حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من الإناث [برسه]، وتوصل عيسى الشوامرة (2008) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب معاملة الأب ممثلة في بعدين هما النمط التسلطي يقابله الديمقراطي ونمط الإهمال يقابله الحماية الزائدة [ترسه].

2.3.10. صورة الأم:

أ/ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الحماية الزائدة لدى الأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء.

اختلفت نتائج هذه الفرضية عن نتائج دراسة محمد عابدين (2010) حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لاتجاه الحماية الزائدة للأمهات لصالح الإناث، أي أن الأمهات أكثر حماية للإناث من الذكور [برسه].

ب/ لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التسلط والقسوة لدى الأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة إنعام شعيبي (2011) في عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب معاملة الأم[سمسه]، بينما في دراسة عشوي وآخرون (2010) تبين أن الأمهات أكثر تشددا وتأكيدا على التبعية والتحكم في تنشئة الإناث من الذكور، وأكثر منحا للإستقلالية والمبالغة في رعاية الذكور من الإناث[شمسه]، واختلفت أيضا عن نتائج دراسة محمد عابدين (2010) حيث توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم لاتجاه الديمقراطية / التسلط للأمهات لصالح الإناث، أي أن الأمهات أكثر ديمقراطية ومنحا للإستقلالية للإناث من الذكور [لهسه].

ج/ توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التفرقة لدى الأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر إدراكا لاتجاه التفرقة لدى أمهاتهم من الإناث

د/ لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه التذبذب لدى الأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء كما يدركه الأبناء، وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة نبيلة خلال (2012) من حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في ردود أفعال الأمهات لصالح الذكور، أي أن الأمهات أكثر تذبذبا مع الذكور من الإناث[□سه].

هـ/ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في اتجاه الإهمال لدى الأمهات في التنشئة الإجتماعية كما يدركه الأبناء كما يدركه الأبناء. وهذا ما أشار إليه محمدي (1998) في دراسته التي استهدفت الكشف عن

الفروق في إدراك الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث كان الذكور أكثر إدراكا لإهمال الأم من الإناث[سم].

و/ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في الدرجة الكلية على مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء ـ صورة الأم.

ويتفق هذا مع دراسة إنعام شعبي (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في إدراكهم لأساليب معاملة الأم[لحشم].

وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة مصطفى الحوامدة (1991) من أن الأمهات تعتني بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بأنماط مختلفة، حيث كن أكثر تشددا وتأكيدا على التبعية والتحكم وأقل رعاية في تنشئة الإناث، بينما كن أكثر منحا للإستقلالية والمبالغة في رعاية الذكور[شم]، كما اختلفت مع ما توصل إليه موسى رشاد (1991) من أن الذكور يدركون أن أمهاتهم أكثر ضبطا لهم وتلقينا للقلق الدائم وتباعدا سلبيا ورفضا، أما الإناث فيدركن أن أمهاتهن أكثر تقبلا لهن واندماجا إيجابيا وتقبلا للفردية [برشم].

خاتمة:

تعد التنشئة الإجتماعية عملية يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن اجتماعي قادر على ضبط انفعالاته وإشباع حاجاته الأساسية، ومن خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة يمكن القول بأن هناك اعتقادات سائدة لدى الآباء والأمهات في كيفية تربية أبنائهم، تتميز هذه الإعتقادات بالإيجابية بالنسبة للآباء والأمهات، من حيث الديمقراطية والمساواة بين الأبناء، والثبات والإتساق في التنشئة والتشجيع والتدعيم، إلا أن الأمهات أكثر ميلا من الآباء للحماية الزائدة، وأن الآباء أكثر ميلا للإهمال من الأمهات.

الهوامش:

1 - نزيه أحمد الجندي، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ـ دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، سوريا، 2010.

2 - محمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

3 - ميساء بكر مهندس، أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2006.

4 - شفيق رضوان، علم النفس الإجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 2008.

5 - فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي ـ دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1994.

6 - يزيد عيسى السروطي، السلطوية في التربية العربية، عالم المعرفة 362، الكويت، 2004.

7 - حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.

8 - محمد المومني، أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، المجلد 7، العدد 2، تصدر عن كلية التربية ـ جامعة البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

9 - ناصر ميزاب، المعاملة الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات كما يدركها الجانح مقارنة بالسوي، أطروحة دكتوراه الدولة غير منشورة، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2007.

10- مجدي عبد الكريم حبيب، أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء واستجاباتهم، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1995.

11- صالح ليري، العلاقة بين الأسرة وتصرفات المراهقين " دراسة استطلاعية على عينة من الأسر الكويتية "، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 34، عدد 1، 2006.

12- عبد الله عويدات، أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية لدى طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، مجلة دراسات، المجلد 24، العدد 01، الأردن، 1997.

13- نبيل عتروس، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ماقبل المدرسة، مجلة التواصل، العدد 26، جوان 2010.

14- نبيلة خلال، التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2، الجزائر 2012.

15- محمد الراجي، المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الإبتدائي، مذكرة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، المركز الإستشاري البريطاني، انجلترا، 2011.

16- يوسف عبد الفتاح، العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 20، العدد 3 و4، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، خريف/شتاء 1992.

17 - سليمان ريحاني وآخرون، أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 3، جامعة اليرموك، الأردن 2009.

18 - عبد الرحمن بن محمد البليهي، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ـ دراسة ميدانية غلى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2008.

19 - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائـر، 1999.

20- نوار شهرزاد، حساني سعاد، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة، الملتقى الوطني الأول حول الإتصال وجودة الحياة الأسرية، جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة، الجزائر، 2013.

21 - زعيمية منى، العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري ـ قسنطينة، الجزائر، 2012.

22- ناصر ميزاب، 2007، مرجع سابق

23 - ثراء الجروس، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني ـ دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب الصف الثاني بمحافظة حمص، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد 01، سوريا، 2013.

24 - محمد عابدين، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية للناشئين كما يدركها طلاب الصف الثاني الثانوي بجنوب الضفة الغربية/ فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد 2، 2010.

25 - نادر عيسى شوامرة، أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة، مذكرة ماجستير، جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا، فلسطين، 2008.

26 - محمد عابدين، 2010، مرجع سابق.

27 - نزيه الجندي، 2010، مرجع سابق.

28- نبيلة خلال، 2012، مرجع سابق.

29- محمد عابدين، 2010، مرجع سابق.
30 - مزوز بركو، التنشئة الإجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والسمات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21 + 22 شتاء وربيع 2009.
31 - عبد الرحمن بن محمد البليهي، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ـ دراسة ميدانية غلى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2008.
32 - محمد عابدين، 2010، مرجع سابق.
33- نبيلة خلال، 2012، مرجع سابق.
34- مصطفى محمود الحوامدة، التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، 1991.
35 - عمار زغينة، التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة منتوري ـ قسنطية، الجزائر، 2005.
36 - محمد عابدين، 2010، مرجع سابق.
37- طالبي الصادة، علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالقلق الإجتماعي " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية المسيلة "، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة، الجزائر، 2007/2006.
38 - سامية ابرايعم، أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 25، عدد 7، الجزائر، 2011.
39 - عبد الله الحربي، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.
40- سامية ابرايعم، 2011، مرجع سابق.
41- طالبي الصادة، 2007، مرجع سابق.
42- عبد الله الحربي، 2010، مرجع سابق.
43- حسين خازر المجالي، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والإجتماعي لعينة من طلاب الصف العاشر الموهوبين والمتفوقين في عمان، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 35، الجزء الثاني، مصر، 2011.
44- محمد عابدين، 2010، مرجع سابق.
45- إنعام احمد شعيبي، علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 19، مصر، 2011.
46- عبد الله الحربي، 2010، مرجع سابق.
47 - طارق محمد المرسي، أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1996.
48 - سامية ابرايعم، 2011، مرجع سابق.
49- مصطفى عشوي وآخرون، الثبات والتذبذب والتقبل والرفض في المعاملة الوالدية "دراسة مقارنة لثلاث بلدان عربية"، مجلة الطفولة العربية، مجلد 11، عدد 42، 2010.
50 - محمدي، 1998، مرجع سابق.

51 - موسى رشاد علي، سيكولوجية الفروق بين الجنسين " دراسات في علم النفس الإجتماعي "، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.

52- الحوامدة، 1991، مرجع سابق.

53 - نادر عيسى الشوامرة، 2008، مرجع سابق.

54 - محمد عابدين، 2010، مرجع سابق.

55- إنعام شعيبي، 2011، مرجع سابق.

56- عشوي وآخرون، 2010، مرجع سابق.

57- محمد عابدين، 2010، مرجع سابق.

58- نبيلة خلال، 2012، مرجع سابق.

59- محمدي، 1998، مرجع سابق.

60 - إنعام شعيبي، 2011، مرجع سابق.

61- الحوامدة، 1991، مرجع سابق.

62- موسى رشاد، 1991، مرجع سابق.